



Naif Arab University for Security Sciences

Arab Journal for Security Studies

المجلة العربية للدراسات الأمنية

<https://journals.nauss.edu.sa/index.php/ajss>

AJSS

Psychological Variables and Their Role in Disseminating Extremist Ideologies Among University Students



CrossMark

المتغيرات النفسية ودورها في انتشار الأيديولوجيات المتطرفة بين طلاب الجامعات

فريال محمود الحاج محمود

قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية.

Ferial Mahmoud Alhaj Mahmoud

Department of Psychology, College of Social Sciences, University of Jeddah, Saudi Arabia.

Received on 22 Apr. 2023, accepted on 20 Aug. 2023, available online on 12 Dec. 2023.

Abstract

The study seeks to reveal the role of psychological variables in spreading extremist ideologies among university students. For achieving the study objective, the structural equation modeling is used for constructing a hypothetical theoretical model on the relationship between psychological pollution, anticipatory anxiety, and intellectual extremism. During the academic year (2022-2023 AD), scales of psychological pollution prepared by Ramadan & Al-Jubari (2015), anticipatory anxiety prepared by Shukair (2005), and intellectual extremism prepared by Al-Dosari & Harahsheh (2021), have been applied on (421) students of University of Jeddah. The findings show that the proposed hypothetical model had a good validity and reliability, and indicated a statistically significant relationship between intellectual extremism and psychological pollution, between intellectual extremism and anticipatory anxiety, and between anticipatory anxiety and psychological pollution. Finally, the study recommends that more research should be conducted on other psychological variables that may have a role in spreading intellectual extremism.

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الدور الذي تؤديه المتغيرات النفسية في انتشار الأيديولوجيات المتطرفة بين طلاب الجامعات، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام النمذجة بالمعادلات البنائية في بناء نموذج نظري افتراضي للعلاقة بين التلوث النفسي والتطرف الفكري وقلق المستقبل، وتطبيق مقياس التلوث النفسي من إعداد رمضان والجباري (2015)، وقلق المستقبل من إعداد شكير (2005)، والتطرف الفكري من إعداد الدوسري وحراحشة (2021)، على (421) من طلبة جامعة جدة خلال العام الجامعي (2022-2023م)، وأظهرت النتائج تمتع النموذج الافتراضي المقترح بدرجة مناسبة من الصدق والثبات، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التطرف الفكري والتلوث النفسي، وبين التطرف الفكري وقلق المستقبل، وكذلك كانت العلاقة بين قلق المستقبل والتلوث النفسي دالة إحصائياً، وخلصت الدراسة إلى أهمية إجراء مزيد من الأبحاث على متغيرات نفسية أخرى قد يكون لها دور في انتشار التطرف الفكري.

Keywords: security studies, anticipatory anxiety, intellectual extremism, psychological pollution, structural equation modeling.

الكلمات المفتاحية: الدراسات الأمنية، قلق المستقبل، التطرف الفكري، التلوث النفسي، النمذجة بالمعادلات البنائية.



Production and hosting by NAUSS



* Corresponding Author: Ferial Mahmoud Alhaj Mahmoud

Email: FMMAHMOD@uj.edu.sa

doi: [10.26735/AOED2675](https://doi.org/10.26735/AOED2675)

1. المقدمة

من نتائج هذه الدراسة في تصميم برامج تتضمن التركيز على هذه المتغيرات النفسية لدى الطلبة؛ حتى لا يكونوا ضحية للتطرف الفكري. ويُعرف قلق المستقبل بأنه: «خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة، مع تشويبه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات، من خلال استحضار الذكريات والخبرات الماضية غير السارة، وتضخيم السلبية؛ مما يجعل الفرد في حالة من التوتر وعدم الأمن، تدفعه لتعميم الفشل وتوقع الكوارث، وتؤدي به إلى حالة من التشاؤم من المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة» (شقيير، 2005، ص. 5). وفيما يتعلق بالتطرف الفكري؛ توجد عدة تعريفات للتطرف الفكري تبعًا للمنحى الذي اعتمده الباحث في التعريف، فمن الجانب الاجتماعي يرى المغذوي (2020) والغملاس (2021) بأنه ذلك الفكر المخالف للقيم الأخلاقية والروحية والحضارية في المجتمع، أما الرواشدة (2015) فيعرف التطرف الفكري بأنه تشدد الفرد وتمسكه بالأفكار والسلوكيات، وبالتالي شعوره بامتلاك الحقيقة غير القابلة للجدال؛ مما يجعل هذا الفرد يعيش بشكل منعزل عن مجتمعه.

وعلى الرغم من قدم مضمون التلوث النفسي، فإنه من المفاهيم الحديثة في علم النفس، ويمكن الرجوع في أصله إلى التلوث البيئي (Environmental Pollution) ويعد من المفاهيم غير المرئية؛ لذلك اختلف تعريفه في علم النفس تبعًا لثقافة المجتمع (سعيد، 2021). كما يعزو البعض سبب التلوث النفسي إلى الوضع الاقتصادي وما يتبعه من مشاكل اجتماعية، ويرى آخرون أنه نتاج الحروب والصراعات العالمية، بالمقابل هناك من يعزوه لانتشار التكنولوجيا والتقنية، وهناك من يؤكد أنه نتاج لخبرات الطفولة السلبية التي تؤدي إلى سلوك اجتماعي سلبى (Chawla, 2015). ويعرف هامان وعلي (2020) التلوث النفسي بأنه حالة من الازدواجية الحضارية التي تتضمن خللاً في توازن البيئة النفسية للفرد؛ بسبب تداخل السلوك والفكر الأجنبي مع السلوك والفكر الأصيل.

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة بتصميم واختبار نموذج نظري يمثل العلاقة بين متغيرات الدراسة: التطرف الفكري، والتلوث النفسي، وقلق المستقبل. وينبثق عنه الأهداف التالية:

- قياس مستوى كل من التطرف الفكري والتلوث النفسي وقلق المستقبل لدى عينة الدراسة.
- الكشف عن علاقة التطرف الفكري بالتلوث النفسي لدى عينة الدراسة.

يعاني الإنسان في القرن الحادي والعشرين لتعرض لضغوط نفسية لم يعرفها أسلافه في القرون الماضية، ومن هذه الضغوط القلق بشأن ما سيحدث في المستقبل، كذلك انتشر في هذا القرن التلوث بكافة أشكاله، وظهر مصطلح «التلوث النفسي» ليشير إلى خلل لدى الفرد بسبب تلوث أفكاره الأصيلة مع فكر غريب عن مجتمعه ومعتقداته التي تربى عليها (Chawla, 2015, 122)، وتحاول بعض الجماعات التي تسعى لنشر أفكارها المتطرفة في المجتمع إلى استغلال ما لدى الأفراد من قلق المستقبل والتلوث النفسي في تحقيق غاياتها. وإن المتبوع لتاريخ التطرف الفكري يعلم أن التطرف الفكري ليس ظاهرة تختص بفترة زمنية محددة، بل هو ظاهرة قديمة ذات جذور تاريخية، وهو لا يختص بدولة دون غيرها، ولكنه ظاهرة عالمية، فجميع الأديان والمذاهب السياسية كان لها أنصار متطرفون وأنصار معتدلون، فمثلاً نسمع في التصنيفات السياسية للأحزاب: المحافظون والإصلاحيون، الصقور والحمام، وما يماثلها من مسميات. ويرجع الدوسري وحراخشة (2021) انتشار التطرف الفكري في عصرنا الحاضر إلى عدة أسباب منها: الجهل بالدين؛ مما يجعل الفرد يكفر الآخرين، والتغيرات الأخلاقية بسبب الانفتاح على ثقافات مختلفة، وغياب دور الأسرة، والأوضاع الاقتصادية السيئة. ولم تعد الجماعات المتطرفة - وهي جماعات تعمل خارج القانون، وتدعو إلى الفتنة - تعمل كجماعات غير منظمة، تعمل بشكل عشوائي، بل أصبحت هذه المجموعات تحت إدارة هيئات تستخدم أساليب تستطيع من خلالها نشر أفكارها لدى الآخرين، وبخاصة طلبة الجامعة. ولوحظ في الفترات الأخيرة تركيز هذه الجماعات على بعض المتغيرات؛ مثل: التلوث النفسي وقلق المستقبل لدى الطلاب لنشر أفكارها بينهم؛ تمهيداً لتجنيدهم فيما بعد، وهو ما تؤكد دراسات حديثة، منها دراسة السيد (2023) والدوسري وحراخشة (2021) وخليفة والزين (2021) التي أشارت إلى وجود مستوى متوسط من التطرف الفكري بين الشباب.

وتتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية مجتمعها، وهم طلبة جامعيون من فئة الشباب، وهي فئة عمرية مهمة ومؤثرة في المجتمع. كما أنها فئة مستهدفة من الداعين إلى التطرف الفكري. ومن أهمية متغيرات الدراسة التي يتم دراستها خاصة وأن التلوث النفسي وقلق المستقبل أصبح منتشرًا في هذا العصر (زايد، 2021؛ سعيد، 2021). كذلك ندرة الأبحاث والدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين هذه المتغيرات، خاصة وأن الدراسة تتناول هذه العلاقة باستخدام النمذجة بالمعادلة البنائية، وهي من الأساليب الحديثة في دراسة العلاقات. ويتوقع أن يستفيد أصحاب القرار في الجامعات والجهات ذات العلاقة



- التطرف الفكري (Intellectual Extremism): يشبه البعض التطرف الفكري بعمليات غسل الدماغ، التي تستخدم فيها بعض المتغيرات النفسية للتأثير على الآخرين (Arthur, 2015)، وتصفه خليفة والزين (2021) بأنه تجاهل القواعد الفكرية والقيم والسلوكيات الشائعة في المجتمع، وقد يتضمن تبني قيم ومعايير مختلفة، يلجأ معتنقها نحو العنف لإحداث تغيير في المجتمع، أو لفرض آرائه على الآخرين. وفسرت نظرية التحليل النفسي التطرف الفكري بأنه: شعور الفرد بالنقص الناتج عن الإحساس بعدم الأمان؛ مما يجعله يبحث عن جماعة يشعر معها بالقوة وينتمي لها (عبد الله ومحرك وعبد الرحمن، 2021). ويعرف التطرف الفكري إجرائياً بدرجة المستجيب على مقياس التطرف الفكري من إعداد الدوسري وحراشة (2021).

- التلوث النفسي (Psychological Pollution): يؤكد هامان وعلي (2020) أن التلوث النفسي أكثر خطورة من التلوث البيئي، فالنفس الملوثة تتجرد من القيم الإنسانية ليحل محلها قيم شاذة. كذلك يتداخل هذا المفهوم مع غيره من المفاهيم مثل: الغزو الثقافي والتجذر والتفسيخ الاجتماعي (خوالدة والتلاهين، 2018)، ويختلف هذا المفهوم عن الاضطراب النفسي، الذي يشير إلى اختلال في إدراك الفرد وفي قدرة هذا الفرد على التحكم بسلوكه ومشاعره، كما يختلف عن الانفلات النفسي؛ حيث يسيطر الانفعال على العقل لدى الفرد، كما يفرط هذا الفرد في الحرية الشخصية (Rapport, Todd & Lumley, 2010). يعرف التلوث النفسي إجرائياً بدرجة المستجيب على مقياس

- الكشف عن علاقة قلق المستقبل بالتطرف الفكري لدى عينة الدراسة.

- الكشف عن علاقة قلق المستقبل بالتلوث النفسي لدى عينة الدراسة.

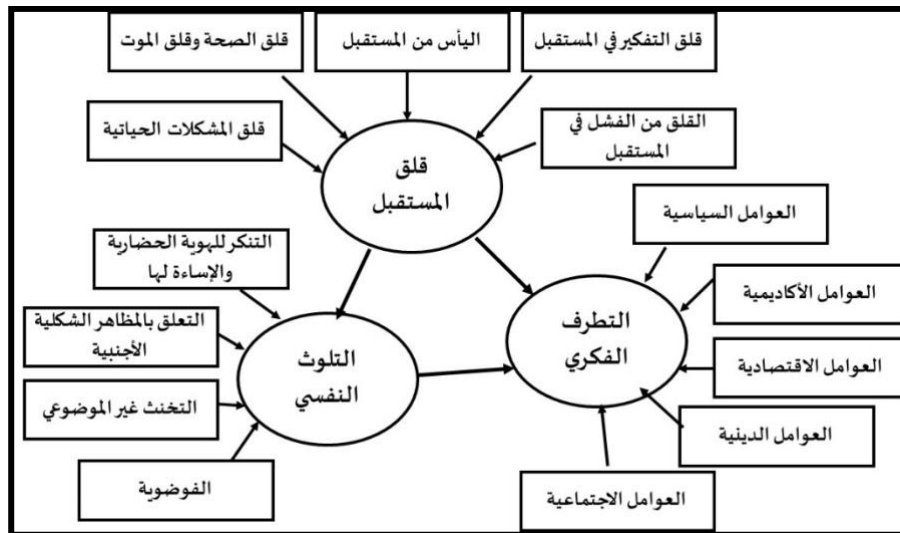
أسئلة وفرضيات الدراسة:

- ما مستوى كل من التطرف الفكري والتلوث النفسي وقلق المستقبل لدى طلبة جامعة جدة؟

- هل يوجد ارتباط بين التطرف الفكري والتلوث النفسي وقلق المستقبل لدى طلبة جامعة جدة؟ وينبثق من هذا السؤال الفرضية البحثية: ترتبط المتغيرات (التطرف الفكري، وقلق المستقبل، والتلوث النفسي) فيما بينها ارتباطاً ذا دلالة عند مستوى الدلالة (0.05) ويعبر عنها بالرموز $(r \neq 0)$.

2. الإطار النظري

- قلق المستقبل (Future Anxiety): تبعاً لما ذكرته زايد (2021) فإن قلق المستقبل من أهم مشكلات الطلاب في المرحلة الجامعية، فتجاهل ما لدى هؤلاء الطلاب من طاقات سيجعل هذه الطاقات تتحول من طاقات منتجة إلى طاقات تدميرية، وأن القلق هو القاعدة الأساسية التي تنشأ عنها الكثير من المشاكل والصعوبات التي قد تؤدي إلى الأمراض النفسية (Halaseh & Shawareb, 2015). ويعرف قلق المستقبل إجرائياً بدرجة المستجيب على مقياس قلق المستقبل لشقير (2005).



الشكل 1 - النموذج النظري للدراسة

Figure 1- The study hypothetical model



طلبة جامعة تكريت في العراق، فقد أظهرت النتائج مستوى متوسطاً للتلوث النفسي لدى هؤلاء الطلاب، وأن الفروق في مستوى التلوث النفسي كانت لصالح الذكور ولصالح طلاب الكليات العلمية، وأيضاً لصالح طلاب السنة الرابعة.

وهدفت دراسة خوالدة والتلاهين (2018) للكشف عن مستوى وعلاقة التلوث النفسي لدى الطلاب في الجامعات الأردنية بعدد من المتغيرات؛ حيث طبق الباحثان مقياس محمد (2004) للتلوث النفسي على (1430) من طلبة الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة في الأردن، وأظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من التلوث النفسي لدى الطلاب، ووجود فروق لصالح الذكور، وكذلك لصالح الكليات الإنسانية في مستوى التلوث النفسي.

وفي دراسة رمضان والجباري (2015) للكشف عن مستوى التلوث النفسي لدى الطلاب بجامعة كركوك. تم تطبيق مقياس التلوث النفسي من إعداد الباحثين، على (200) من طلبة الجامعة، وأظهرت النتائج أن مستوى التلوث النفسي لدى الطلبة كان متوسطاً، كما أظهرت عدم وجود فروق في مستوى التلوث النفسي تعزى للمرحلة الدراسية.

وفي دراسة الزعبي (2018) قام الباحث بتطبيق مقياس التلوث النفسي من إعداده، على (413) من العاطلين عن العمل في محافظات شمال الأردن، ومن المتخرجين من كلية التربية عام (2017 م)؛ حيث أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من التلوث النفسي لديهم، ووجود فروق دالة إحصائية في مستوى التلوث النفسي تعزى للجنس لصالح الذكور، وفروق تعزى إلى الحالة الاجتماعية لصالح العزاب.

وفيما يلي عرض لأهم الدراسات المتعلقة بقلق المستقبل مرتبةً زمنياً من الأحدث إلى الأقدم: فقد أجرت زايد (2021) دراسة للتعرف إلى مستوى قلق المستقبل لدى الطلاب في المرحلة الجامعية؛ حيث تم تطبيق مقياس قلق المستقبل من إعداد المشيخي (2009) على (302) من طلاب جامعة بنغازي، وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى قلق المستقبل لدى هؤلاء الطلاب، كذلك أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس ولصالح الذكور.

وفي دراسة البلال (2021) التي هدفت للكشف عن قلق المستقبل والمناخ الأسري لدى طلاب جامعة تبوك، طبقت الباحثة مقياس قلق المستقبل ومقياس المناخ الأسري وكلاهما من إعدادها على (120) من طلاب السنة التحضيرية، وأظهرت النتائج أن مستوى قلق المستقبل كان مرتفعاً، وكذلك عدم وجود فروق تعزى للجنس أو التخصص. وهدفت دراسة الحداد (2022) إلى معرفة مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة في الكويت، فطبقت مقياس قلق المستقبل من إعدادها،

التلوث النفسي من إعداد رمضان والجباري (2015). ويظهر الشكل (1) النموذج النظري الافتراضي للدراسة وهو يوضح العلاقة بين متغيراتها.

2.1 الدراسات السابقة

هدفت دراسة السيد (2023) للتعرف على مستوى انتشار كل من المراقبة الذاتية والتطرف الفكري لدى الشباب السعودي؛ حيث تم تطبيق مقياس التطرف الفكري من إعداد الباحثة على (446) من الشباب السعودي، وأظهرت النتائج أن مستوى التطرف الفكري كان متوسطاً لدى عينة الدراسة، وأوصت الدراسة بتفعيل دور وسائل الإعلام والجهات المشرفة على التعليم في تدعيم الوسطية لمكافحة الفكر المتطرف.

وفي دراسة ماجد يدك والخواطر والأصقة (2023) التي هدفت للتعرف على مستوى الوعي بظاهرة التطرف وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية ومفهوم الذات المدركة لدى طلاب جامعة القصيم، قام الباحثون بتطبيق مقياس التطرف الفكري من إعداد الباحثين على (900) من طلاب الجامعة، وأظهرت النتائج انخفاض مستوى التطرف الفكري لدى الطلاب، ووجود فروق في التطرف الفكري لصالح الذكور. وفي دراسة الدوسري وحراشنة (2021) التي هدفت إلى الكشف عن التطرف الفكري من وجهة نظر طلاب جامعة الأمير سطات بن عبد العزيز وسبل التغلب عليه، فقد أظهرت النتائج أن درجة انتشار التطرف الفكري بين الطلاب كانت متوسطة، كذلك أظهرت النتائج فروقاً في انتشار التطرف الفكري لصالح الذكور.

وهدفت دراسة خليفة والزين (2021) إلى كشف العلاقة بين المناخ الأسري والاتجاه نحو التطرف الفكري والانتماء الوطني لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز، وقامت الباحثتان بتطبيق مقياس التطرف الفكري من إعداد أبي دوابة (2012) على (144) من طالبات جامعة الملك عبد العزيز، وأظهرت النتائج مستوى متوسطاً من التطرف لدى الطالبات، كذلك لم تظهر النتائج أي فروق في التطرف الفكري بين طالبات الكليات العلمية والكليات الأدبية.

أما دراسة عبد الله ومحرك وعبد الرحمن (2021) فهذه للتعرف عن مستوى التطرف الفكري لطلبة جامعة تكريت. وأظهرت النتائج تدني مستوى التطرف الفكري عند هؤلاء الطلاب.

وفيما يلي عرض لأهم الدراسات المتعلقة بالتلوث النفسي، مرتبةً زمنياً من الأحدث إلى الأقدم: فقد هدفت دراسة هاما وعلي (2020) للكشف عن مستوى التلوث النفسي لدى طلبة جامعة تكريت، وبعد تطبيق الباحثين مقياساً للتلوث النفسي من إعدادهما على (100) من



3.1. مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب جامعة جدة؛ حيث طبقت الدراسة خلال الفصل الأول للعام الدراسي (2022 - 2023م)، ونظرًا لكبر حجم المجتمع، فقد تم تطبيق مقاييس الدراسة إلكترونيًا، وكان العائد (465) استجابةً، وبعد فرز الاستجابات كان عدد الاستجابات المناسبة للتحليل (421) توزعت كما يلي (103) ذكور بنسبة (24%) و(318) من الإناث بنسبة (76%).

3.2. أدوات الدراسة

- مقياس التطرف الفكري: وهو من إعداد الدوسري وحراشنة (2021)، واختارت الباحثة هذا المقياس لحدثته، كما أنه طبق على طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية؛ مما جعله مناسبًا لعينة الدراسة أكثر من غيره. ويتكون المقياس من أربعين فقرة، تتوزع على خمسة أبعاد، يتم الإجابة عنها باختيار أحد البدائل (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا)، ويتم تصحيح المقياس بإعطاء الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي للاستجابات عن الفقرات إيجابية الاتجاه، ويتم عكس التصحيح مع الفقرات سلبية الاتجاه، وبالتالي تتراوح درجة

على (462) من طلبة كلية التربية الأساسية، وأظهرت النتائج مستوى متوسطًا من قلق المستقبل الذي كان في أعلى مستوياته في المجال السياسي والمجال الاجتماعي، كذلك كانت درجات الإناث على قلق المستقبل أعلى من درجات الذكور. وتتشابه هذه الدراسة في قياسها لمستوى التطرف الفكري مع دراسة كل من السيد (2023)، وماجد يدك والخواطرة والأصقة (2023)، والدوسري وحراشنة (2021)، وخليفة والزين (2021)، وعبد الله ومحرك وعبد الرحمن (2021). وتتشابه من حيث خصائص وأعمار عينة الدراسة مع دراسة كل من الحداد (2022)، والبلال (2021)، وهامان وعلي (2020)، وخوالدة والتلاهين (2018)، ورمضان والجباري (2015)، والمشخي (2009)، ولكن ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة هو تركيزها على دور المتغيرات النفسية: التلوث النفسي وقلق المستقبل في نشر التطرف الفكري بين طلاب الجامعات.

3.3. المنهجية

أستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي؛ وذلك لمناسبته لأهداف الدراسة.

جدول 1- توزيع فقرات مقياس الدراسة على أبعاد هذه المقاييس

Table 1- The study scales distribution according to their dimensions

النسبة المئوية	أرقام الفقرات	عدد الفقرات	البعد	رقم البعد	المقياس
25%	10 - 1	10	العوامل الاجتماعية	1	التطرف الفكري
17.5%	17 - 11	7	العوامل الدينية	2	
20%	25 - 18	8	العوامل الاقتصادية	3	
17.5%	32 - 26	7	العوامل الأكاديمية	4	
20%	40 - 33	8	العوامل السياسية	5	
17.8%	1، 2، 5، 15، 27	5	القلق من الفشل في المستقبل	1	قلق المستقبل
25%	3، 6، 11، 13، 14، 23، 28	7	قلق التفكير في المستقبل	2	
21.6%	4، 7-9، 12، 16	6	اليأس من المستقبل	3	
17.8%	10، 18، 19، 25، 26	5	قلق الصحة وقلق الموت	4	
17.8%	17، 20-22، 24	5	قلق المشكلات الحياتية	5	
36.8%	1-14	14	التنكر للهوية الحضارية والإساءة لها	1	التلوث النفسي
15.8%	20 - 15	6	التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	2	
15.8%	26 - 21	6	التخنت غير الموضوعي	3	
31.6%	38 - 27	12	الفوضوية	4	



وخصائص مجتمع الدراسة، وتم الاحتفاظ بالفقرات التي اتفق عليها (80%) من المحكمين وتم بناءً على اقتراحاتهم أيضاً تعديل بعض الفقرات، كذلك تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من (72) من طلبة جامعة جدة، ومن خارج عينة الدراسة، وحساب كل من:

- صدق الاتساق الداخلي: وذلك بحساب معامل الارتباط ما بين الفقرة والدرجة الكلية على البعد الذي تنتمي له الفقرة، وكانت جميع قيم معامل الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).
- الصدق التمييزي: وذلك بحساب دلالة الفروق بين درجات أعلى 27% من الأفراد وأدنى 27% من الأفراد على المقياس، وكانت قيمة اختبار (ت) دالة إحصائياً، وبالتالي يمكن القول بتحقيق الصدق التمييزي للمقياس.
- معامل ثبات ألفا كرونباخ: تراوحت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس بين (0.82 - 0.88)، وفي ضوء النتائج السابقة يمكن القول بتمتع المقياس بدرجة مناسبة من الثبات؛ مما يسمح بتطبيقه على عينة الدراسة.
- مقياس التلوث النفسي: وهو من إعداد رمضان والجباري (2015)، ويتكون من (50) فقرة تتوزع على أربعة أبعاد، ويتم الإجابة عن الفقرات باختيار أحد البدائل (موافق، محايد، غير موافق)، ويتم التصحيح بإعطاء الدرجات (3، 2، 1) على التوالي للاستجابات عن الفقرات الإيجابية الاتجاه، ويتم عكس التصحيح مع الفقرات سلبية الاتجاه. وللتأكد من صلاحية تطبيق هذا المقياس على عينة الدراسة، قامت الباحثة بعرضه على عدد من المختصين بعلم النفس والمقاييس النفسية لإبداء رأيهم فيما يتعلق بفقرات المقياس ومناسبتها لأهداف وخصائص مجتمع الدراسة، وتم الاحتفاظ بالفقرات التي اتفق عليها (80%) من المحكمين، وتم بناءً على اقتراحاتهم أيضاً تعديل بعض الفقرات. وتم حذف عدد منها، وبالتالي أصبح المقياس يتكون من (38) فقرة تتوزع على أربعة أبعاد، وبالتالي تتراوح الدرجة على المقياس بين (38 - 114)؛ حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى ارتفاع التلوث النفسي لدى الفرد. ويظهر الجدول (1) توزيع فقرات مقاييس الدراسة على أبعاد هذه المقاييس، كذلك تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من (55) من طلبة جامعة جدة، ومن خارج عينة الدراسة، وحساب كل من:
- صدق الاتساق الداخلي: وذلك بحساب معامل الارتباط لكل فقرة مع الدرجة الكلية على البعد الذي تنتمي له الفقرة، وكانت جميع قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

المستجيب بين (40 - 200)؛ حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى ارتفاع مستوى التطرف الفكري لدى الفرد. ويظهر الجدول (1) توزيع فقرات مقاييس الدراسة على أبعاد هذه المقاييس.

للتأكد من صلاحية تطبيق هذا المقياس على عينة الدراسة، قامت الباحثة بعرضه على عدد من المختصين بعلم النفس والمقاييس النفسية لإبداء رأيهم فيما يتعلق بفقرات المقياس ومناسبتها لأهداف وخصائص مجتمع الدراسة، وتم الاحتفاظ بالفقرات التي اتفق عليها (80%) من المحكمين، وتم بناءً على اقتراحاتهم أيضاً تعديل بعض الفقرات. كذلك تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من (56) من طلاب جامعة جدة، ومن خارج عينة الدراسة، وقامت الباحثة بحساب كل من:

- صدق الاتساق الداخلي: وذلك بحساب معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية على البعد الذي تنتمي له الفقرة، وكانت جميع قيم معامل الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).
- الصدق التمييزي: وذلك بحساب دلالة الفروق بين درجات أعلى 27% من الأفراد وأدنى 27% من الأفراد على المقياس، وكانت قيمة اختبار (ت) دالة إحصائياً، وبالتالي يمكن القول بتحقيق الصدق التمييزي للمقياس.
- معامل ثبات ألفا كرونباخ: تراوحت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس بين (0.83 - 0.87)، وفي ضوء النتائج السابقة يمكن القول بتمتع المقياس بدرجة مناسبة من الثبات؛ مما يسمح بتطبيقه على عينة الدراسة.
- مقياس قلق المستقبل: وهو من إعداد شقير (2005)، ويهدف إلى الكشف عن رأي الفرد بالمستقبل، ويتكون من (28) فقرة يتم الإجابة عن كل منها باختيار أحد البدائل (أبداً، قليلاً، بدرجة متوسطة، كثيرًا، دائماً) ويتم تصحيح المقياس بإعطاء الدرجات (4، 3، 2، 1، صفر) على التوالي للاستجابات عن الفقرات سلبية الاتجاه نحو قلق المستقبل، وهي الفقرات (1 - 10) ويتم عكس التصحيح مع الفقرات إيجابية الاتجاه نحو قلق المستقبل، وهي الفقرات (11 - 28)، وبالتالي تتراوح الدرجة على المقياس بين (صفر - 112) حيث تشير الدرجة الأعلى إلى ارتفاع قلق المستقبل لدى الفرد. ويوضح الجدول (1) توزيع فقرات مقاييس الدراسة على أبعاد هذه المقاييس
- للتأكد من صلاحية تطبيق هذا المقياس على عينة الدراسة، قامت الباحثة بعرضه على عدد من المختصين بعلم النفس والمقاييس النفسية لإبداء رأيهم فيما يتعلق بفقرات المقياس ومناسبتها لأهداف



المدى (68 - 90)، ومتوسط إن كانت الدرجة الكلية في المدى (45 - 67)، وبسيط إن كانت في المدى (22 - 44)، أما إن وقعت الدرجة الكلية في المدى (صفر - 21) فقلق المستقبل سيكون منخفضاً. وأظهرت النتائج أن قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري لتغير قلق المستقبل ($\mu=88.368$, $\sigma=30.68$) وبالتالي وفي ضوء المعايير السابقة يمكن القول بأن مستوى قلق المستقبل لدى طلبة جامعة جدة كان مرتفعاً. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (زايد، 2021) و(البلال، 2021) وتتعارض مع نتائج دراسة (الحداد، 2022) التي أشارت إلى وجود مستوى متوسط من قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة، وتبرر الباحثة هذا التعارض باختلاف البيئات والجامعات التي تم تطبيق هذه الدراسات بها.

- التلوث النفسي: للحكم على مستوى التلوث النفسي استخدم اختبار ت للعينات الواحدة لمقارنة متوسط عينة الدراسة مع المتوسط النظري وهو (2)، وأظهرت النتائج أن قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري لتغير التلوث النفسي ($\mu=1.202$, $\sigma=0.96$)، وقيمة اختبار ت للعينات الواحدة ($t(420)=-17.056$)، وبالتالي يمكن القول بانخفاض مستوى التلوث النفسي لدى طلبة جامعة جدة، وهذا يتعارض مع نتائج كل من (هامان وعلي، 2020) و(خوالدة والتلاهين، 2018) و(رمضان والجباري، 2015) التي أشارت إلى وجود مستوى متوسط من التلوث النفسي لدى الطلبة، كما تتعارض مع نتائج (الزعبي، 2018) التي أشارت إلى ارتفاع مستوى التلوث لدى الطلاب، وتبرر الباحثة هذا التعارض باختلاف البيئات والجامعات التي تم تطبيق هذه الدراسات بها.

4.2. الارتباط بين التطرف الفكري والتلوث النفسي وقلق المستقبل لدى طلبة جامعة جدة

وينبثق من هذا السؤال الفرضية البحثية التالية: ترتبط المتغيرات (التطرف الفكري، وقلق المستقبل، والتلوث النفسي) فيما بينها ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

لفحص الفرضية استخدمت النمذجة بالمعادلة البنائية (SEM) بطريقة المربعات الصغرى الجزئية (Partial Least Squares (PLS Approach)، وباستخدام برمجية (Smartpls3)، حيث تم إجراء التحليل على مرحلتين رئيسيتين هما: التحقق من نموذج القياس (النموذج الخارجي) - (Assessment of the Measurement Model (Outer Model)) والتحقق من النموذج البنوي (النموذج الداخلي) (Assessment of the Structural Model (Inner Model)).

- الصدق التمييزي: وذلك بحساب دلالة الفروق بين درجات أعلى 27% من الأفراد، وأدنى 27% من الأفراد على المقياس، وكانت قيمة اختبار (ت) دالة إحصائياً، وبالتالي يمكن القول بتحقيق الصدق التمييزي للمقياس. - معامل ثبات ألفا كرونباخ: تراوحت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس بين (0.79 - 0.84)؛ مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات؛ ويسمح بتطبيقه على عينة الدراسة.

3.3. الأساليب الإحصائية المستخدمة

بعد إدخال وترميز الاستجابات ومعالجة البيانات تم استخدام: - برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، لحساب: الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على مقاييس الدراسة الثلاث، اختبارات للعينات الواحدة، اختبارات للعينات المستقلة. - برمجية (Smartpls3) لتنفيذ النمذجة بالمعادلة البنائية (SEM) بطريقة المربعات الصغرى الجزئية (Partial Least Squares (PLS Approach

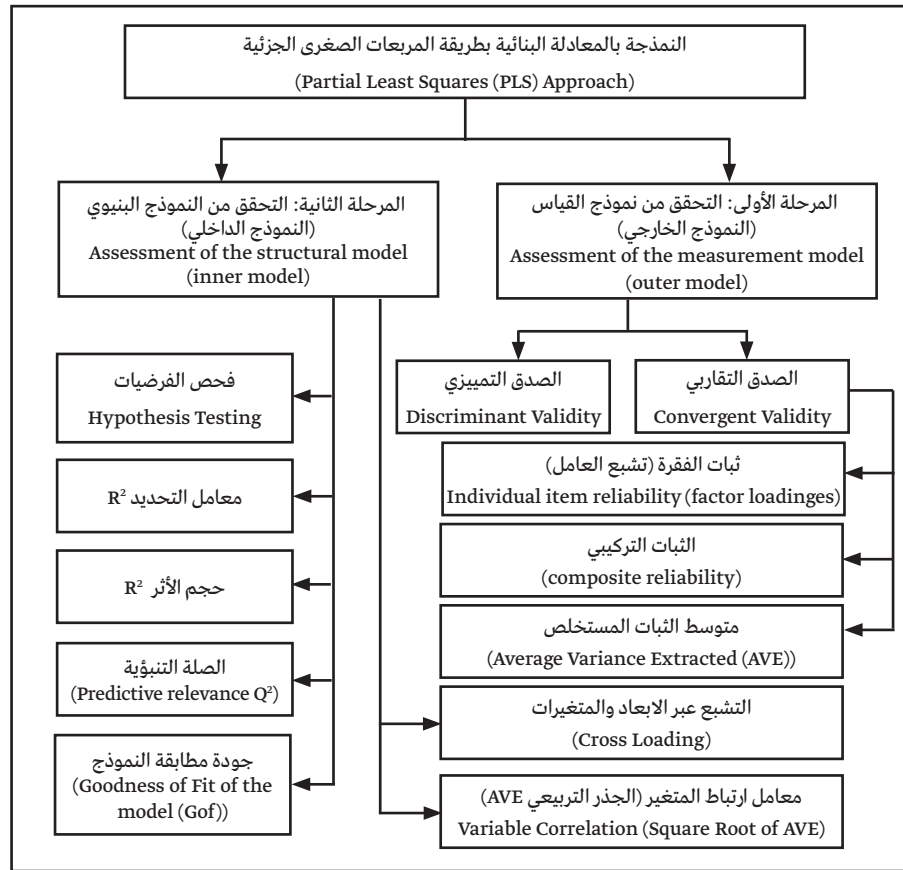
4. النتائج

4.1. مستوى التطرف الفكري والتلوث النفسي وقلق المستقبل لدى طلبة جامعة جدة

- **التطرف الفكري:** للحكم على مستوى التطرف الفكري تم استخدام اختبار ت للعينات الواحدة لمقارنة متوسط عينة الدراسة مع المتوسط النظري وهو (3)، وأظهرت النتائج أن قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري لتغير التطرف الفكري لدى عينة الدراسة كانت ($\mu=2.217$, $\sigma=1.86$)، وكانت قيمة اختبار ت للعينات الواحدة ($t(420)=-8.638$, $p=0.01$)، وبالتالي يمكن القول بأن مستوى التطرف الفكري لدى طلبة جامعة جدة منخفض. وهذا يتفق مع نتائج دراسة كل من (ماجد يدك والخواطر والأصقة، 2023) و(عبد الله ومحرك وعبد الرحمن، 2021) وتتعارض مع نتائج دراسة كل من (السيد، 2023) و(الدوسري وحراشنة، 2021) و(خليفة والزين، 2021) التي أشارت إلى وجود مستوى متوسط من التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة. وتبرر الباحثة هذا التعارض بانتشار الوعي بين طلبة الجامعة بخطورة التطرف الفكري.

- **قلق المستقبل:** للحكم على مستوى قلق المستقبل، وتبعاً لما أوردته شقير (2005) وبناءً على الدرجة الكلية على المقياس، يتم تقسيم مستويات قلق المستقبل إلى قلق مستقبل مرتفع جداً إن كانت الدرجة الكلية في المدى (91 - 112)، ومرتفع إن كانت في





الشكل 2- رسم توضيحي لخطوات مرحلتي التحليل في النمذجة بالمعادلة البنائية (SEM)

Figure 2- Illustration of the steps of the two stages of analyses in structural equation modeling (SEM)

(Variance Extracted) بحيث تصبح قيمتهما مقبولة بعد أن كانت غير مقبولة، وبشرط ألا يتأثر صدق المحتوى للمقياس بهذا الحذف، أما إن كان ثبات الفقرة أقل من (0.40) فيجب حذفها (Hair et al, 2013).

- الثبات التركيبي (Composite Reliability): ويسمى أيضاً صدق البناء (Construct Reliability) ويمثل نسبة تباين الدرجة الحقيقية (True Score Variance) إلى التباين الكلي للمقياس، وبالتالي فهو مؤشر للتباين المشترك بين المتغيرات المشاهدة (Observed Variables) التي تدل على السمة الكامنة (Latent Construct) التي يتم قياسها (Fornell & Larcker, 1981)، ولتحقق الصدق التقاربي يجب أن يكون الثبات التركيبي أكبر من أو يساوي 0.70 (Gefen et al., 2000).

- متوسط الثبات المستخلص (Average Variance Extracted (AVE)) وهو يمثل التباين الذي يفسره العامل مقارنةً بتباين

(Model). ويظهر الشكل (2) رسماً توضيحياً لخطوات مرحلتي التحليل في النمذجة بالمعادلة البنائية.

المرحلة الأولى: التحقق من نموذج القياس (النموذج الخارجي): وتتضمن حساب كل من الصدق التقاربي والصدق التمييزي للفقرات المستخدمة في قياس متغيرات النموذج.

أولاً: الصدق التقاربي (Convergent Validity): ويقاس التقارب بين الفقرات التي تقيس نفس السمة (المتغير) ويتم التحقق منه بحساب كل من:

- ثبات الفقرة (تشبع العامل) (Individual Item Reliability (Factor Loadings)): لتتمتع الفقرة بالثبات، ويتم الإبقاء عليها ويجب أن تكون قيمة معامل ثباتها أكبر من (0.70)، أما إن كانت القيمة بين (0.4 - 0.7)، فيمكن حذف الفقرة إن كان حذفها سيؤدي لرفع قيمة كل من الثبات التركيبي (Composite Reliability) ومتوسط الثبات المستخلص (Average Variance Extracted (AVE)).



جدول 2- قيم الصدق التقاربي لفقرات مقياس التطرف الفكري

Table 2 - Convergent Validity for intellectual extremism scale

العوامل السياسية		العوامل الأكاديمية		العوامل الاقتصادية		العوامل الدينية		العوامل الاجتماعية		الصدق التقاربي/ البعد
ثبات الفقرة	رقم الفقرة	ثبات الفقرة	رقم الفقرة	ثبات الفقرة	رقم الفقرة	ثبات الفقرة	رقم الفقرة	ثبات الفقرة	رقم الفقرة	
0.922	33	0.826	26	0.922	18	0.954	11	0.783	1	ثبات الفقرة (تشبع العامل)
0.643	34	0.719	27	0.540	19	0.934	12	0.946	2	
0.734	35	0.919	28	0.825	20	0.818	13	0.796	3	
0.719	36	0.863	29	0.910	21	0.712	14	0.736	4	
0.852	37	0.864	30	0.885	22	0.626	15	0.819	5	
0.715	38	0.948	31	0.739	23	0.765	16	0.758	6	
0.952	39	0.912	32	0.937	24	0.940	17	0.936	7	
0.868	40			0.944	25			0.634	8	
								0.780	9	
								0.818	10	
0.902		0.846		0.887		0.782		0.861		الثبات التركيبي
0.578		0.713		0.609		0.628		0.574		متوسط الثبات المستخلص
0.864		0.803		0.840		0.872		0.953		كرونباخ ألفا

جدول 3- قيم الصدق التقاربي لفقرات مقياس قلق المستقبل

Table 3- Convergent Validity for future anxiety scale

قلق المشكلات الحياتية		قلق الصحة وقلق الموت		اليأس من المستقبل		قلق التفكير في المستقبل		القلق من الفشل في المستقبل		الصدق التقاربي/ البعد
ثبات الفقرة	رقم الفقرة	ثبات الفقرة	رقم الفقرة	ثبات الفقرة	رقم الفقرة	ثبات الفقرة	رقم الفقرة	ثبات الفقرة	رقم الفقرة	
0.797	17	0.736	10	0.847	4	0.734	3	0.833	1	ثبات الفقرة (تشبع العامل)
0.801	20	0.896	18	0.849	7	0.876	6	0.503	2	
0.707	21	0.829	19	0.792	8	0.643	11	0.823	5	
0.781	22	0.626	25	0.875	9	0.837	13	0.773	15	
0.717	24	0.872	26	0.823	12	0.945	14	0.799	27	
				0.771	16	0.786	23			
						0.867	28			
0.913		0.814		0.734		0.904		0.776		الثبات التركيبي
0.727		0.661		0.796		0.545		0.619		متوسط الثبات المستخلص
0.821		0.906		0.793		0.725		0.836		كرونباخ ألفا



جدول 4- قيم الصدق التقاربي لفقرات مقياس التلوث النفسي

Table 4 - Convergent Validity for psychological pollution scale

الفوضوية		التخنت غير الموضوعي		التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية		التنكر للهوية الحضارية والإساءة لها		الصدق التقاربي/ البعد			
ثبات	رقم	ثبات	رقم	ثبات	رقم	ثبات	رقم	ثبات	رقم		
الفقرة	الفقرة	الفقرة	الفقرة	الفقرة	الفقرة	الفقرة	الفقرة	الفقرة	الفقرة		
0.817	34	0.733	27	0.624	21	0.874	15	0.816	8	0.872	1
0.888	35	0.907	28	0.819	22	0.514	16	0.891	9	0.832	2
0.931	36	0.793	29	0.757	23	0.739	17	0.731	10	0.789	3
0.878	37	0.588	30	0.719	24	0.934	18	0.775	11	0.711	4
0.833	38	0.756	31	0.739	25	0.858	19	0.602	12	0.821	5
		0.846	32	0.891	26	0.798	20	0.847	13	0.798	6
		0.833	33					0.759	14	0.842	7
		0.746		0.838		0.715				0.793	
		0.512		0.711		0.639				0.772	
		0.805		0.786		0.756				0.707	
											الثبات التركيبي
											متوسط الثبات المستخلص
											كرونباخ ألفا

وفيما يتعلق بثبات فقرات مقياس التلوث النفسي، وكما يتضح من الجدول (4) فقد كانت جميع القيم أكبر من (0.70) باستثناء معامل ثبات الفقرات (12، 16، 21، 30) فقد كان في المدى (0.40 - 0.70)، وبما أن قيمة كل من الثبات التركيبي ومتوسط الثبات المستخلص هي في المدى المقبول دون الحاجة لحذف هذه الفقرات، كما أنه بالرجوع للمحكمين كان رأيهم (باتفاق أعلى من 80%) بأن حذف هذه الفقرات سيؤثر على صدق المحتوى للمقياس؛ لذلك كان قرار الباحثة بعدم حذف هذه الفقرات (Hair et al, 2013).

ويتضح من الجداول (5) و(6) و(7) أن قيمة الثبات التركيبي كانت أكبر من (0.70)، وأن قيمة متوسط الثبات المستخلص أكبر من (0.50) لجميع المقاييس الثلاث، وبالتالي يمكن الاستنتاج بتحقيق الصدق التقاربي.

ثانيًا: الصدق التمييزي (Discriminant Validity) وقياس التمايز والتباعد بين المتغيرات التي يتم دراستها أي هل هذه المتغيرات تقيس نفس الشيء أم أشياء مختلفة، وذلك بحساب:

1- التشبع عبر الأبعاد والمتغيرات (Cross Loading) ويشير إلى أن الفقرة تتبع فعلاً البعد أو المتغير الخاص بها، وفي هذه الحالة يجب أن يكون تشبع الفقرة على البعد أو المتغير الذي تتبع له أعلى من تشبعها على باقي الأبعاد والمتغيرات، وأظهرت النتائج أن قيم

الخطأ، ولتحقق الصدق التقاربي يجب أن تزيد قيمة متوسط الثبات المستخلص على (0.5) (Fornell & Larcker, 1981)، وتُظهر الجداول (2) و(3) و(4) قيم الصدق التقاربي لفقرات مقاييس التطرف الفكري، وقلق المستقبل والتلوث النفسي.

فيما يتعلق بثبات فقرات مقياس التطرف الفكري، وكما يتضح من الجدول (2) فقد كانت جميع القيم أكبر من (0.70) باستثناء معامل ثبات الفقرات (8، 15، 19، 34) فقد كان في المدى (0.40 - 0.70)، وبما أن قيمة كل من الثبات التركيبي ومتوسط الثبات المستخلص هي في المدى المقبول دون الحاجة لحذف هذه الفقرات، كما أنه بالرجوع للمحكمين كان رأيهم (باتفاق أعلى من 80%) بأن حذف هذه الفقرات سيؤثر على صدق المحتوى للمقياس؛ لذلك كان قرار الباحثة بعدم حذف هذه الفقرات (Hair et al, 2013).

فيما يتعلق بثبات فقرات مقياس قلق المستقبل، وكما يتضح من الجدول (3) فقد كانت جميع القيم أكبر من (0.70) باستثناء معامل ثبات الفقرات (2، 11، 25) فقد كان في المدى (0.40 - 0.70)، وبما أن قيمة كل من الثبات التركيبي ومتوسط الثبات المستخلص هي في المدى المقبول دون الحاجة لحذف هذه الفقرات، كما أنه بالرجوع للمحكمين كان رأيهم (باتفاق أعلى من 80%) بأن حذف هذه الفقرات سيؤثر على صدق المحتوى للمقياس؛ لذلك كان قرار الباحثة بعدم حذف هذه الفقرات (Hair et al, 2013).



جدول 5- الصدق التمييزي باستخدام معامل ارتباط المتغير (الجذر التربيعي لمتوسط الثبات المستخلص)

Table 5- Discriminant Validity using variable correlation (square root of AVE)

المتغير / البعد	العوامل الاجتماعية	العوامل الدينية	العوامل الاقتصادية	العوامل الأكاديمية	العوامل السياسية	القلق من الفشل في المستقبل	القلق في التفكير في المستقبل	الأس من المستقبل	قلق الصحة وقلق الموت	قلق المشكلات الحياتية والإساءة لها	التنكر للهوية الحضارية والإساءة لها	التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	التخنت غير الموضوعي	الفوضوية
العوامل الاجتماعية	0.758													
العوامل الدينية	0.497	0.792												
العوامل الاقتصادية	0.547	0.471	0.780											
العوامل الأكاديمية	0.503	0.548	0.406	0.844										
العوامل السياسية	0.441	0.572	0.435	0.504	0.760									
القلق من الفشل في المستقبل	0.105	0.139	0.279	0.321	0.292	0.787								
قلق التفكير في المستقبل	0.18	0.157	0.163	0.235	0.161	0.413	0.738							
الأس من المستقبل	0.309	0.275	0.197	0.158	0.176	0.491	0.496	0.892						
قلق الصحة وقلق الموت	0.226	0.305	0.325	0.274	0.24	0.488	0.493	0.813						
قلق المشكلات الحياتية	0.155	0.251	0.148	0.294	0.252	0.443	0.558	0.563	0.853					
التنكر للهوية الحضارية والإساءة لها	0.347	0.127	0.268	0.194	0.245	0.278	0.211	0.322	0.123	0.879				
التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	0.29	0.239	0.172	0.212	0.332	0.272	0.221	0.333	0.26	0.425	0.799			
التخنت غير الموضوعي	0.34	0.309	0.233	0.146	0.102	0.108	0.18	0.248	0.188	0.474	0.514	0.843		
الفوضوية	0.299	0.215	0.105	0.338	0.333	0.199	0.304	0.12	0.104	0.305	0.419	0.716	0.419	0.589

القول بأن المتغيرات الثلاث (التطرف الفكري، وقلق المستقبل، والتلوث النفسي) تقيس سمات مختلفة. تؤكد نتائج المرحلة الأولى للتحليل في النمذجة بالمعادلة البنائية تحقق كل من الصدق التمييزي والصدق التقاربي لنموذج الدراسة المقترح.

المرحلة الثانية: التحقق من النموذج البنوي (النموذج الداخلي): ويتضمن كلاً مما يلي:

أولاً: فحص الفرضيات: باستخدام معامل المسار- قيمة بيتا المعيارية (Path Coefficient - Standard Beta) تم استخدام البوتسترايب (Bootstrapping) وتم فحص فرضية الدراسة التي تنص على «ترتبط المتغيرات (التطرف الفكري، وقلق المستقبل، والتلوث النفسي) فيما بينها ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)»،

التشبع عبر الأبعاد والمتغيرات لفقرات جميع المقاييس كانت أعلى ما يمكن على البعد والمقياس الذي تنتمي له فعلاً هذه الفقرة؛ مما يؤكد تحقق هذا الشرط.

2- معامل ارتباط المتغير (الجذر التربيعي لمتوسط الثبات المستخلص) (Variable Correlation (Square Root of AVE)) ويشير إلى أن متغيرات الدراسة غير متداخلة بعضها مع بعض، أي إنها لا تكرر قياس نفس السمة، ويظهر الجدول (5) فحص الصدق التمييزي باستخدام معامل ارتباط المتغير (الجذر التربيعي لمتوسط الثبات المستخلص). حيث يلاحظ أن القيم على القطر والتي تمثل الجذر التربيعي لمتوسط الثبات المستخلص، أكبر من قيم معاملات الارتباط مع المتغيرات الأخرى التي تظهر في نفس الصف أو العمود؛ مما يؤكد تحقق الصدق التمييزي، وبالتالي يمكن



جدول 6- نتائج فحص فرضية الدراسة

Table 6- The results of the study hypotheses

الفرضية	معامل المسار	الخطأ المعياري	ت	القرار
توجد علاقة بين التطرف الفكري وقلق المستقبل	0.3581	0.1643	*2.219	توجد علاقة
توجد علاقة بين التطرف الفكري والتلوث النفسي	0.3517	0.1831	*2.341	توجد علاقة
توجد علاقة بين قلق المستقبل والتلوث النفسي	0.3488	0.1785	*2.412	توجد علاقة

* دالة عند مستوى دلالة 0.05

ويُظهر الجدول (6) قيم كل من معامل المسار (قيمة بيتا المعيارية)، والخطأ المعياري، وقيمة اختبار (ت). حيث أوضحت النتائج وجود علاقة بين التطرف الفكري وقلق المستقبل وبين التطرف الفكري والتلوث النفسي، وبين قلق المستقبل والتلوث النفسي؛ وذلك عند مستوى الدلالة (0.05).

ثانيًا: حساب معامل التحديد (R²): ويشير معامل التحديد إلى قدرة المتغيرات المستقلة (الخارجية) على تفسير المتغير التابع (الداخلي) وكانت قيمته (0.561)، أي إن قلق المستقبل والتلوث النفسي قد فسرا معًا (56%) من التطرف الفكري، وبناءً على ما ذكره تشن (Chin, 1998) تعد قيمة معامل التحديد ضعيفة إن كانت في المدى (0.19 - 0.32)، ومتوسطة إن وقعت في المدى (0.33 - 0.66)، ومرتفعة إن كانت (0.67) فأكثر. وبناءً على ذلك فإن قيمة معامل التحديد في هذه الدراسة وهي (0.561) تعد قيمة متوسطة.

ثالثًا: حساب حجم الأثر (Effect Size f²): يمثل حجم الأثر للمتغير المستقل - المتغير الخارجي (Exogenous Variable) مقدار مساهمة هذا المتغير في النموذج، ويحسب بحذف المتغير من النموذج وحساب التغير في قيمة معامل التحديد (R²) فإن كان التغير كبيرًا، فهذا دليل على أن مساهمة ذلك المتغير في النموذج كانت كبيرة، وذلك وفق المعادلة:

$$f^2 = \frac{R^2_{included} - R^2_{excluded}}{1 - R^2_{included}}$$

حيث: R²_{included}: قيمة معامل التحديد بوجود جميع المتغيرات الخارجية (المستقلة).

جدول 7- حجم الأثر للمتغيرات الخارجية

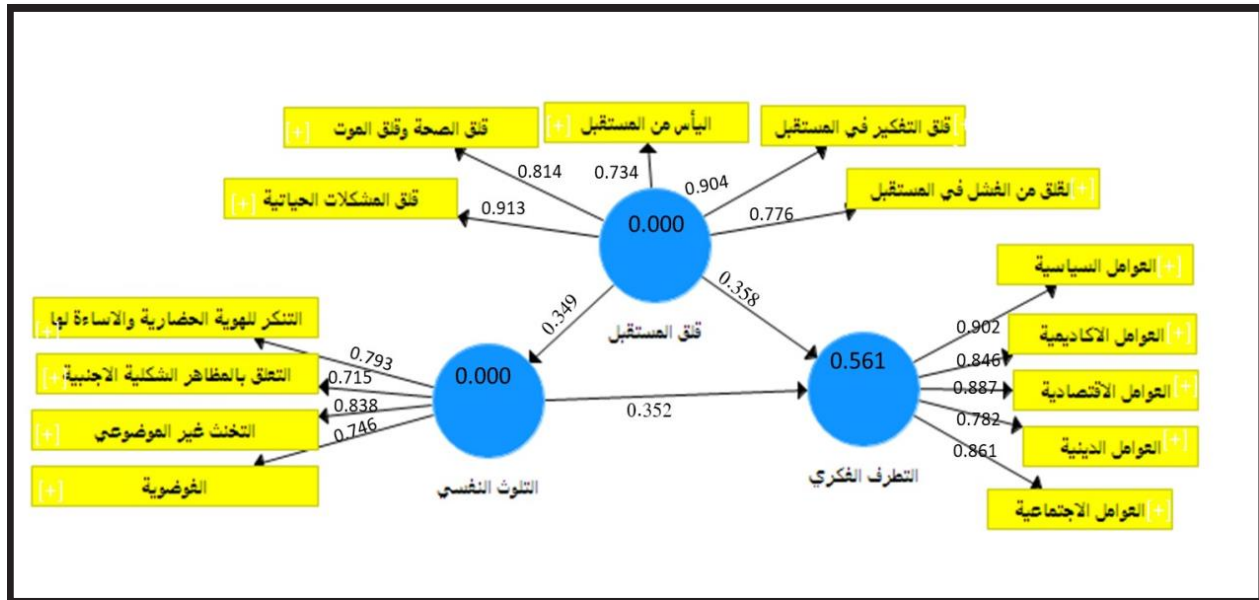
Table 7- The effect size of the exogenous variables

المتغير الخارجي (المستقل)	R ² _{included}	R ² _{excluded}	f ²	مستوى حجم الأثر
التلوث النفسي	0.561	0.378	0.417	كبير
قلق المستقبل	0.561	0.396	0.376	كبير

الجدول 8- الصلة التنبؤية للمتغيرات في النموذج
Table 8- Predictive relevance for variables in the model

المتغير الداخلي	SSE	SSO	Q ²	مستوى صلة التنبؤ
التطرف الفكري	3264	4353	0.25	متوسط





الشكل 3- النموذج الافتراضي بعد التحقق من كل من نموذج القياس والنموذج البنوي
Figure 3- The hypothetical model after the assessment of both the measurement and the structural model.

البنوي؛ حيث تظهر قيمة معامل التحديد داخل الدائرة التي تمثل التطرف الفكري.

تؤكد نتائج هذه الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين متغيري التطرف الفكري والتلوث النفسي، وبين متغيري التطرف الفكري وقلق المستقبل، وكذلك بين متغيري قلق المستقبل والتلوث النفسي.

5. الخاتمة والتوصيات

في ضوء النتائج السابقة التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين متغيري التطرف الفكري والتلوث النفسي، وبين متغيري التطرف الفكري وقلق المستقبل، وكذلك بين متغيري قلق المستقبل والتلوث النفسي، فإن الدراسة الحالية توصي بتوظيف النمذجة البنائية في بناء نماذج تهدف للكشف عن العلاقة بين المتغيرات النفسية عند كتابة الأبحاث العلمية؛ مما سيكون له دور في إظهار العلاقات الحقيقية بين هذه المتغيرات، كذلك توصي هذه الدراسة بعقد ندوات ومحاضرات داخل الحرم الجامعي؛ وذلك لتوعية الطلبة بمخاطر التطرف الفكري والأساليب التي تستخدمها الجماعات المتطرفة لنشر أفكارها بينهم، ولتحصين الشباب مما قد يتعرضون له من أفكار غريبة، ومن وسائل الإعلام التي تنشر أفكارًا تدعو للتخلي عن القيم والتقاليد المجتمعية. والاهتمام بتعزيز التربية الأخلاقية والانتماءات الوطنية لدى الطلاب، وتصميم برامج تهدف لخفض مستوى قلق المستقبل لدى الطلاب، والاهتمام بتطوير خطط المقررات الجامعية لتصبح متناسبة مع

خامسًا: حساب جودة مطابقة النموذج (Goodness of Fit)

(of the model (GoF): وذلك للحكم على المطابقة الكلية للنموذج، وهو يشير للتوافق بين تقييم نموذج القياس (النموذج الخارجي) والنموذج البنوي (النموذج الداخلي)، وذلك بحساب المتوسط الهندسي (Geometric Mean) لمتوسط قيم (AVE) ومتوسط قيم مربع معامل التحديد (R^2) للمتغيرات الداخلية (التابعة)، وهو يأخذ قيمًا تتراوح بين (0 - 1)، حيث تشير القيمة المرتفعة إلى أداء أفضل للنموذج، وتحسب جودة المطابقة وفق المعادلة:

$$(Henseler \& Sarstedt, 2013) GoF = \sqrt{(R^2 - AVE)}$$

فإن كانت قيمة جودة مطابقة النموذج أقل من (0.1) فهذا يشير إلى عدم تحقق جودة مطابقة النموذج، بينما إن تراوحت القيمة بين (0.25 - 0.1) فإن المطابقة صغيرة، أما إن تراوحت القيمة بين (0.36 - 0.25) فالمطابقة متوسطة، وتكون المطابقة مرتفعة إن كانت قيمة جودة مطابقة النموذج (0.36) فأكثر (Wetzels, Gaby & Clau, 2009). وحيث إن هناك قيمة واحدة لمعامل التحديد وهي (0.561)، والوسط الحسابي لقيم $AVE = (0.649)$ ، وبالتطبيق في المعادلة كانت قيمة (GoF) = (0.603) وهي قيمة مرتفعة، وبالتالي فإن النموذج يتمتع بدرجة عالية من جودة المطابقة. ويظهر الشكل (3) النموذج الافتراضي بعد التحقق من كل من نموذج القياس والنموذج



للدراسات الإنسانية، 10(2)، 1-33. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/923766>
الرواشدة، علاء. (2015). التطرف الأيديولوجي من وجهة نظر الشباب الأردني: دراسة سوسولوجية للمظاهر والعوامل. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، 31(63)، 81-122.
زايد، فاطمة. (2021). قلق المستقبل لدى الشباب بالمرحلة الجامعية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، 68، 1-17.

الزعبي، نزار. (2018). التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن، مجلة كلية التربية للبنات، 29(3)، 2532-2547.
سعدي، عتيقة. (2021). التلوث النفسي، مجلة دراسات نفسية وتربوية، 14(1)، 47-57. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1221417>
السيد، فاطمة. (2023). دور المراقبة الذاتية في مكافحة التطرف الفكري لدى عينة من الشباب السعودي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 145، 459-488.
شقيز، زينب. (2005). مقياس قلق المستقبل، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الغملاس، بدرية. (2021). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في نشر التطرف والإرهاب. مجلة التربية - جامعة الأزهر، 191، 150-197.
ماجد يدك، صفاء، الخواطر، سليمان، والأصقة، سمية. (2023). مستوى الوعي بظاهرة التطرف وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية ومفهوم الذات المدركة لدى عينة من طلبة جامعة القصيم، مجلة التربية - جامعة الأزهر، 42(197)، 61-97.
المغدوي، عادل. (2020). تفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر الخبراء. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، 1، 381-454.
هامان، خولة، وعلي، عمر. (2020). التلوث النفسي لدى طلبة جامعة تكريت، مجلة آداب الفراهيدي، 12(41)، 452-481.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Arthur, J. (2015), Extremism and neo-liberal education policy: a contextual critique of the trojan horse affair in Birmingham schools. British Journal of Educational Studies, 63(3), 311-328. <https://doi.org/10.1080/00071005.2015.1069258>

متطلبات ومستجدات العصر الحالي وما يتضمنه من تقنيات يمكن أن تنفذ من خلالها الجماعات المتطرفة لنقل أفكارها، وتؤكد هذه الدراسة أهمية تفعيل وحدة الإرشاد النفسي في الجامعة في توعية الطلاب ضد التلوث النفسي. وأخيراً وبما أن الدراسة قد طبقت على طلبة جامعة جدة، فإن الباحثة تقترح إعادة تطبيق الدراسة على طلبة جامعات سعودية أخرى باستخدام نفس المقاييس، وباستخدام مقاييس أخرى ومقارنة النتائج مع نتائج هذه الدراسة.

الإفصاح عن تضارب المصالح

يعلن المؤلف أنه ليس لديه أي تضارب في المصالح للمقالة المنشورة.

الإفصاح عن تمويل البحث

تم تمويل هذا العمل من قبل جامعة جدة، المملكة العربية السعودية، بموجب المنحة رقم (UJ-22-MRI-4) لذلك تعرب الباحثة عن شكرها لجامعة جدة على دعمها الفني والمالي.

المصادر والمراجع أولاً: المراجع العربية

البلال، إلهام. (2021). قلق المستقبل وعلاقته بالمناخ الأسري لدى طلاب جامعة تبوك، السنة التحضيرية تعليم عن بعد، المجلة التربوية - جامعة سوهاج، 90، 650-700.
الحداد، إقبال. (2022). قلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية الأساسية في دولة الكويت وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 23(1)، 197-232.
خليفة، هدى،، والزين، أميرة. (2021). المناخ الأسري وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف الفكري والانتماء الوطني لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز، 29(4)، 1-28.
خوالدة، صالح،، والتلاهين، فاطمة. (2018). التلوث النفسي لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 5(1)، 13-43.
الدوسري، عيسى،، حراشنة، أحمد. (2021). التطرف الفكري من وجهة نظر طلبة جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز وسبل التغلب عليه. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 29(1)، 494-517.
رمضان، هادي، والجباري، جنار. (2015). التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة جامعة كركوك



- Hair, J.F, Hult,G., Tomas,M., Ringle,C.M. &Sarstedt,M. (2013). A primer on partial least squares structural equation modeling (PLS-SEM),SAGE Publications Incorporated.
- Halaseh, H & Shawareb, I. (2015). Future anxiety among Isra university students in the light of some variables, *Indian Journal of Health and Well-being*, 6 (1), 13-17
- Henseler, J. & Sarstedt, M. (2013) Goodness-of-Fit Indices for Partial Least Squares Path Modeling. *Computational Statistics*, 28, 565-580. <https://doi.org/10.1007/s00180-012-0317-1>
- Rapport, L., Todd, R. & Lumley, M. (2010). The Diagnostic meaning of nervous breakdown among lay population, *Journal of Personality Assessment*, 71(2), 242-521.
- Wetzels, M., Gaby O., & Claudia van O. (2009).Using PLS path modeling for assessing hierarchical construct models: guidelines and empirical illustration”, *MIS Quarterly*, 33 (1), 177-195
- Chawla, M. (2015), Intellectual Resistance to Extremism in Pakistan: A Historical Discourse (25-04-15), *South Asian Studies*, 30(2), 117-124.
- Chin, W. W. (1998). The partial least squares approach to structural equation modeling. In G. A. Marcoulides (Ed.), *Modern methods for business research*, 295-358. London: Lawrence Erlbaum Associates.
- Cohen, J. (1988). *Statistical power analysis for the behavioral sciences* (2nd ed.). Hillside, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
- Fornell, C., & Larcker, D. F (1981). Evaluating structural equation models with unobservable variables and measurement error. *Journal of Marketing Research*, 18 (1), 39-50.
- Gefen, D., Straub, D., & Boudreau, M. (2000). Structural equation modeling and regression: Guidelines for research practice. *Communications of the Association for Information Systems*, 4, 1-79.

